S/PV.7604

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

السنة الحادية والسبعون

مؤقت

الجلسة ٧٦٠٤

الخميس، ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد روسيلي	(أوروغواي)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيدة إيستنييف
	إسبانيا	السيد غونثاليث دي ليناري بالو
	أنغولا	السيد لوكاس
	أوكرانيا	السيد ييلتشينكو
	جمهورية فنزويلا البوليفارية	السيد سواريث مورينيو
	السنغال	السيد سيك
	الصين	السيد جاو يونغ
	فرنسا	السيد لاميك
	ماليزيا	السيد إبراهيم
	مصر	السيد قنديل
	المملكة المتحدة لبريطانيا لعظمى وأيرلندا الشمالية	السيد ويلسن
	نيوزيلندا	السيد تولا
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد بريسمان
	اليابان	السيد أوكامورا

جدول الأعمال

توطيد السلام في غرب أفريقيا

تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا (S/2015/1012).

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن**. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

1600739 (A)

الرجاء إعادة التدوير

وثيقة ميسّرة

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٥.

إقرار جدول الأعمال

أُقر جدول الأعمال.

توطيد السلام في غرب أفريقيا

تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا (S/2015/1012)

الرئيس (تكلم بالإسبانية): وفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيد محمّد بن شمباس، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة لغرب إفريقيا، إلى الاشتراك في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أود أن ألفت انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2015/1012، التي تتضمن تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا.

أعطي الكلمة الآن للسيد شمباس.

السيد شمباس (تكلم بالإنكليزية): يسرني أن أكون موجودا هنا اليوم لتقديم إحاطة إعلامية للمجلس بشأن الحالة في غرب أفريقيا وتنفيذ ولاية مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا. وبالإضافة إلى التقرير السادس عشر للأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا (S/2015/1012)، المعروض على المجلس، أود أن أبرز بعض المسائل وأن أطلع الأعضاء على آخر المعلومات عن التطورات الأخيرة.

ففي الأشهر الستة الماضية، كان هناك عدد من التطورات السياسية الرئيسية في غرب أفريقيا. وأجريت انتخابات سلمية وذات مصداقية في العديد من البلدان.

ففي بوركينا فاسو، كفلت المؤسسات الانتقالية إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في الوقت المناسب، بالرغم من التحديات التي نشأت بعد فشل الانقلاب الذي وقع في ١٦ أيلول/سبتمبر. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأكرر الإعراب عن تهاني لشعب بوركينا فاسو وقادتها على سلوكهم المثالي ومشاركتهم السلمية والمسؤولة خلال الانتخابات. ومثل تنصيب الرئيس روش مارك كريستيان كابوري نهاية ناجحة للفترة الانتقالية.

وفي غينيا مكنت عملية للحوار دعمتها الأمم المتحدة بالتنسيق مع الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية من إجراء الانتخابات الرئاسية وفقا للمواعيد النهائية الدستورية. فإجراء الانتخابات بطريقة سلمية، وهي التي أدت إلى إعادة انتخاب الرئيس ألفا كوندي، يشكل معلما بارزا هاما في عملية توطيد الديمقراطية في البلد.

كما أجريت انتخابات بطريقة سلمية في كوت ديفوار، مما أسفر عن إعادة انتخاب الرئيس الحالي الحسن واتارا.

وفيما يتعلق بنيجيريا، أشعر بالتشجيع من إنشاء حكومة جديدة ومن التزامها بمكافحة الفساد بشكل فعال. فذلك سيسهم في تهيئة بيئة ستمكن البلد من تحقيق كامل إمكاناته الاقتصادية.

وتدل تلك التطورات على تصميم شعوب غرب أفريقيا على ترسيخ الديمقراطية.

وكما يعلم أعضاء المجلس، فإن من المقرر إجراء خمس عمليات لانتخابات رئاسية في عام ٢٠١٦- في بنن وكابو فيردي وغامبيا وغانا والنيجر.

وفي الفترة المفضية إلى إجراء تلك الانتخابات، سأواصل دعوة جميع أصحاب المصلحة الوطنيين إلى استخدام الحوار لتسوية المسائل الانتخابية المعلقة بغية تهيئة بيئة مواتية لإجراء انتخابات سلمية وذات مصداقية وشاملة للجميع.

ولا يزال التطرف المقترن بالعنف والأنشطة الإرهابية تشكل تهديدا كبيرا لتحقيق الأمن والتنمية في غرب أفريقيا، مما يؤدي إلى زيادة تفاقم التحديات الإنسانية في المنطقة. وفي حين أحرز بعض التقدم في مكافحة جماعة بوكو حرام، فإن تلك الجماعة الإرهابية تواصل هجماتها العشوائية على المدنيين، ليس في نيجيريا وحدها بل أيضا في النيجر وتشاد والكاميرون. ولا تزال جماعة بوكو حرام تكيف أساليب عملها وتلجأ على نحو متزايد إلى استغلال الفتيان والفتيات للانخراط في الهجمات الانتحارية. وردا على ذلك، كثفت بلدان المنطقة جهودها لمكافحة تلك الأعمال الإرهابية الغادرة وحسنت التعاون في مجالات من قبيل تبادل المعلومات الاستخباراتية.

وإذ تقوم هذه البلدان بعمليات عسكرية ضد الجماعة، من الأهمية البالغة بمكان أن تحافظ على التقيد بالقانون الدولي لحقوق والقانون الإنساني الدولي وقانون اللجوء. ومن الأهمية البالغة بمكان أيضا أن تعمل بلدان غرب ووسط أفريقيا بشأن وضع الاستراتيجيات الإنمائية التي تعالج الأسباب الجذرية للتمرد، ولا سيما المظالم الاجتماعية – الاقتصادية الأساسية للمجتمعات المحلية المهمشة. وفي ذلك الصدد، يعمل الممثل الخاص للأمين العام باتيلي وشخصي على ضمان أن تعقد في أقرب وقت ممكن القمة المتوقع للجنة دول حوض بحيرة تشاد ومؤتمرا القمة المشتركان للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا.

وأحرز بعض التقدم أيضا في مجال إصلاح قطاع الأمن. كما أن مستشار الأمم المتحدة الأقدم الجديد لشؤون إصلاح قطاع الأمن، الذي عينه الأمين العام مؤخرا لدعم رئيس غينيا ألفا كوندي في جهوده الرامية إلى النهوض بتنفيذ إصلاح قطاع الأمن، يعمل بالفعل بشكل مكثف مع الرئيس وحكومته. وبناء على طلب الرئيس، استأنفت لجنة المتابعة الفنية وجميع لجان القطاع الفني الخمس المعنية بإصلاح قطاع الأمن، التي يقودها المستشار الأقدم لشؤون إصلاح قطاع الأمن، عقد اجتماعاتها منتظمة.

وفيما يتعلق بالإتجار بالمخدرات والجريمة المنظمة عبر الوطنية فإنني، في تشرين الثاني/نوفمبر توليت رئاسة اجتماع لجنة السياسات الرفيعة المستوى التابعة لمبادرة سواحل غرب أفريقيا. وسرني أن ألاحظ التزام بلدان المنطقة بمكافحة تلك الآفة. فما فتئت وحدات مكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية في سيراليون وغينيا – بيساو وليبريا تجري تحقيقات مشتركة فعالة، في حين تسعى الوحدة في كوت ديفوار لمزاولة عملها قريبا. وللأسف، كان إحراز التقدم بطيئا في مجال الأمن البحري في خليج غينيا. ولا يزال مركز التنسيق الأقاليمي في ياوندي، الذي افتتح في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، لا يزاول عمله بشكل كامل، ولا يزال مركز التنسيق الذي يغطي توغو وبنن والنيجر ونيجيريا لم يتلق بعد الموظفين والتمويل والمعدات. ونواصل دعوة جميع الشركاء إلى تكثيف تعاونهم في هذه المسألة.

ونرحب مع شعور بالارتياح بالأنباء التي تفيد بأنه لا يوجد في المنطقة المزيد الحالات النشطة للإصابة بفيروس إيبولا. وفي هذا الصدد، أود أن أشيد بالجهات الفاعلة الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية والدولية التي أسهمت في تحقيق ذلك الإنجاز. وفي الوقت الحالي، تتطلب مهمة إعادة تأهيل الخدمات الأساسية اهتمامنا الكامل. وعمل الوباء إلى حد كبير على كشف هشاشة النظم الصحية الوطنية وعلى إبراز أهمية الحوكمة الفعالة. وستظل تداعيات الوباء ملموسة في شكل الوفيات الثانوية بسبب عدم كفاية القدرات وفقدان سبل كسب الرزق، مما أدى إلى تفاقم أزمة اقتصادية في البلدان المتأثرة بشدة بالفعل من انخفاض أسعار السلع الأساسية. وأحيي صمود شعوب غرب أفريقيا في التغلب على الشدائد والتزامها بدعم المبادئ الديمقراطية. وأود أن أؤكد للأعضاء على أن مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا لن يتوانى في دعم

جهودها الرامية إلى تعزيز الديمقراطية وتحقيق التنمية المستدامة. وفي ضوء دعم مجلس الأمن، الذي قدمه باستمرار لأعمالنا، فإنني على ثقة بأن الأمم المتحدة ستظل أهم شريك للبلدان والمؤسسات في منطقة غرب أفريقيا.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر السيد شمباس على إحاطته الإعلامية.

أدعو الآن أعضاء المجلس إلى إجراء مشاورات غير رسمية لمواصلة مناقشتنا بشأن الموضوع.

رفعت الجلسة الساعة ١٥/١٥.